

تفسير السمعي

@ 101 (^) لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون (33)
ولبيوتهم أبوابا وسرا عليها يتكئون (34) وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا
والآخرة (* * * * *)
هذا لهوان الدنيا عندنا . .

وقوله : (^) لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة (وقرئ : ' سقفا ' بفتح
السين يعني : جعلنا جدرانها فضة . .
وقوله : (^) ومعارج عليها يظهرون (أي : جعلنا لهم مراقي من فضة يظهرون عليها على
السقف . ومعناه : يظهرون يصعدون ويعلون . وفي الأخبار : أن نابغة بن جعدة أنشد للنبي :
.

(بلغت السماء عفة وتكرما % وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا) .
أي : معلا ، فقال له النبي : ' إلى أين يا أبا ليلي ؟ ' قال : إلى لجنة . قال : ' أجل
إن شاء الله ' . .

وقوله : (^) ولبيوتهم أبوابا وسرا عليها يتكئون (أي : جعلنا ذلك لهم من فضة . .
وقوله : (^) وزخرفا) فيه قولان : أحدهما : وذهبا أي : (جعلنا) جميع ذلك من ذهب .
فإن قال قائل لم أنتصب ؟ قلنا : لأن المعنى من فضة ومن ذهب ، فنزعت ' من ' فانتصب . وفي
قراءة ابن مسعود : ' وذهبا ' وهذا يبين صحة هذا القول . .
والقول الثاني : أن قوله : (^) وزخرفا (أي : غنى . وعن الحسن قال : الزخرف هي النقوش
وقيل : كل ما هو زينة في الدنيا . .

وقوله : (^) وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا (أي : تكون مدة ويفنى سريعا .